



إعادة
الإعمار بعد الحروب
(تحديات وفرص)

أستاذ دكتور اكرم حسن
خبير دولي في إدارة الاعمال والمشاريع



مِن بَعْدِي الطُّوفَان

تعيش البشرية، بقبائلها وتجمُّعاتها في جميع أنحاء العالم، تحت دِرْع رقيقةٍ وهشَّة من نظامٍ واستقرارٍ ظاهرين؛ إذا حُطِّمَت، تتسلَّل خارجها أسوأ العناصر.

حرب

نزاع

فشل

الحقيقة هي الضحية الأولى للحرب

سيكون هناك دائماً نزاعٌ، وأملُ البشرية تقليلُ الظروف التي يزدهر فيها إلى الحد الأدنى؛ وتالياً تقليصُ نطاق النزاع نفسه إلى الحد الأدنى. وفيما يتعلَّم كلُّ جيلٍ التكاليف الفظيعة لإثارة الحروب والنزاعات الأهلية، يتنامى تَوْقُ عودتهم إلى الاستقرار وإعادة الاعمار.

الأجندة



1

مفهوم إعادة الإعمار بعد الحروب

2

التحديات التي تجتمع بعد الحروب

3

الفرص التي تتولد بعد الحروب

4

نماذج من عمليات الإعمار بعد الحروب

5

توصيات نحو الإعمار!



1



إعادة الإعمار

إعادة إنسانية وعمارة مكانية

إعادة الإعمار



إعادة الإعمار هو مفهوم متكامل شَمَل كل ما تقتضيه المرحلة للانتقال من حالة ما بعد الحرب إلى حالة الاستقرار والسلام من إعمار سياسي ، اقتصادي، اجتماعي ، عمراني

هو مقاومة المجتمع لحالة الدمار مع محاولات بناء السلام من خلال الإعمار الاقتصادي والسياسي والثقافي للمجتمعات بما يسهم في ترميم الذاكرة المتصدعة للمدينة وامتصاص الصدمة لدى أبناء المجتمع. إن استجابة المواطن خلال الكوارث يمكن أن تنهار وتصل إلى مرحلة الإحباط، وتتأثر هذه الاستجابة بالإجراءات التي يتم اتخاذها والتي تتمثل في تهيئة الإسعافات الطبية , المأوى ... الخ ومرحلة إعادة الإعمار.

تاريخ إعادة الإعمار



أطلق مصطلح "إعادة الإعمار" على الفترة التي أعقبت نشوب الحرب الأهلية في الولايات المتحدة الأمريكية منذ عام 1865 حتى عام 1877 وذلك لمعالجة مشاكل الانفصال والعبودية وآثارها السياسية والاجتماعية والاقتصادية وتحقيق الوحدة.



مشاركات خطة مارشال لإعادة إعمار أوروبا بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية



استقطاب الدول المانحة للبلدان المتنازعة ووضع شروط إعادة الإعمار

حروب اليوم تهدد إعادة الإعمار



زرع "الخوف والحدق"



خلق مناخ من
انعدام الأمن

زرعة الاستقرار



طرد السكان والقتل
الجماعي والتهجير

مجموعات غير نظامية

اقتصاد لا مركزي



وحدات منشقة ومليشيات
ومرتزقة ومافيات إجرامية

التمويل الذاتي بالتهب
والسلب، والسوق السوداء

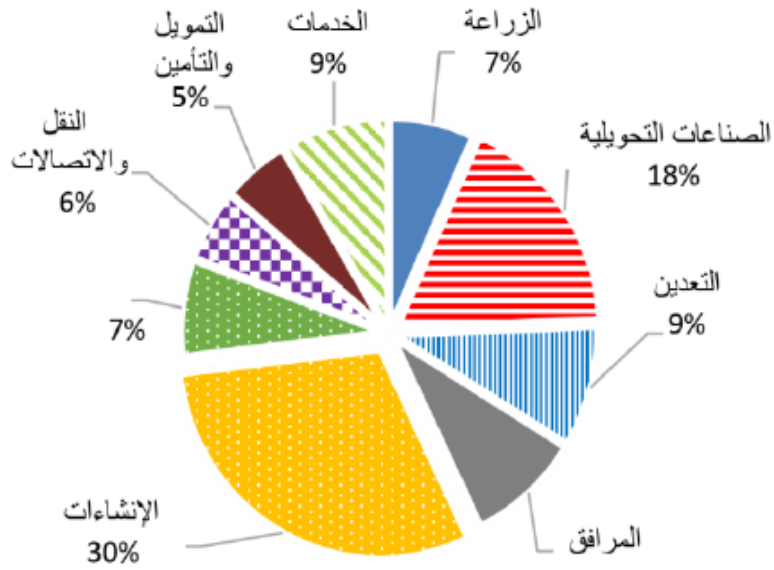
خسائر الحروب اليوم



- التأخر العلمي.
- المجاعات والأمراض.
- إزهاق الأرواح البشرية.
- التأثيرات النفسية والسلبية على الأفراد.
- استنزاف الموارد الاقتصادية.
- تشريد اللاجئين بسبب الصراع.
- الدمار في الممتلكات والبنية التحتية.
- الأضرار البيئية.

اقتصاد سوريا خلال الحرب

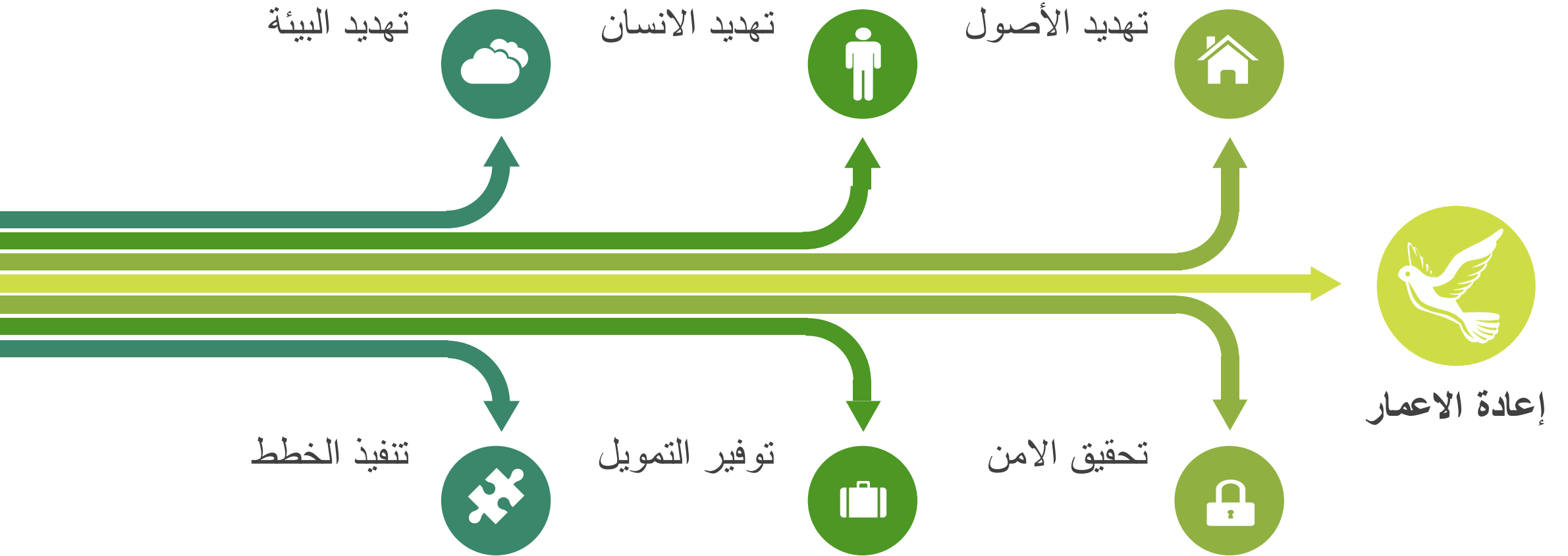
200 مليار دولار تقدير اجمالي
الخسائر في رأس المال المادي
2015 - 2011



تقدير أولى لخسائر رأس المال البشري 2011-2015

- أعداد القتلى بنحو 221 ألف شخص والجرحى بحوالي 1.1 مليون.
- انخفاض عدد السكان في سوريا من 21.8 مليون في عام 2011 إلى 18.5 مليون في عام 2015.
- وتشير التقديرات إلى أن معدل البطالة ارتفع إلى 56% في عام 2014 ليزيد بذلك عدد العاطلين عن العمل إلى 3.2 مليون شخص.

إعادة الإعمار تحديات وفرص



مداخل إعادة الإعمار



مدخل عمراني

عادة يكون هذا المدخل موجه بصورة مباشرة لإعمار المناطق المهمشة أو المناطق الحضرية ذات الأوضاع المتردية

مدخل غير عمراني

الاعتماد على أحد الأبعاد غير العمرانية كركيزة تنطلق منها أهداف واستراتيجيات خطة إعادة الإعمار.

مداخل إعادة الإعمار

اتجاه التحديث والتجديد: يهتم بإيجاد عمارة جديدة لم تكن موجودة من قبل، لتلبية احتياجات السكن السريع والفعال وايواء المشردين. وقد انتشر بعد الحرب العالمية الثانية في الدول الأوروبية.



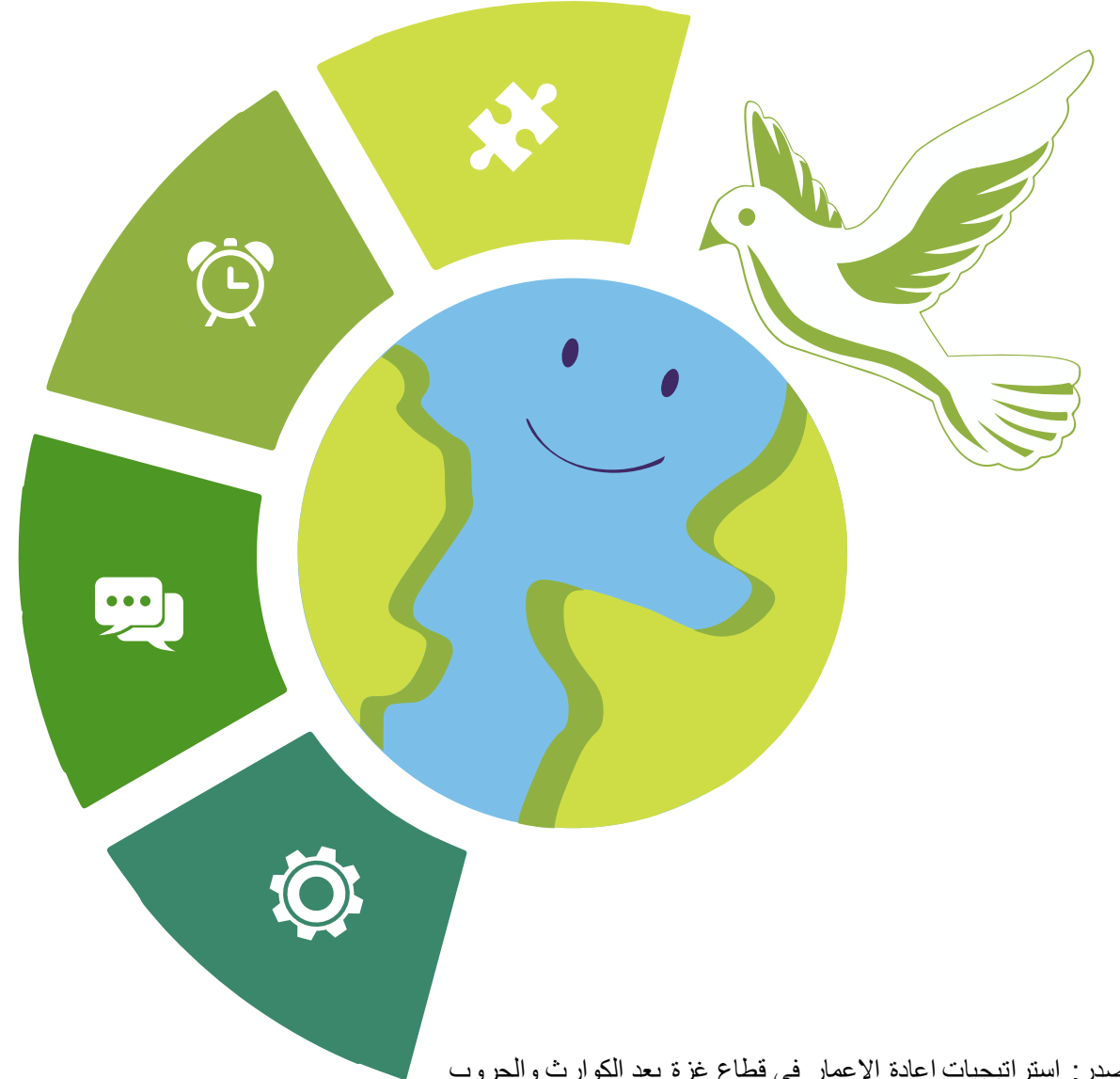
اتجاه إعادة الإحياء: يهتم هذا الاتجاه بإعادة ما تم هدمه من المباني التاريخية كما كان، بهدف الحفاظ على الهوية والوجود، ويركز بشكل أساسي على المباني التاريخية ذات القيمة الاعتبارية والرمزية.



اتجاه المزج بين القديم والحديث: عن طريق إحياء الطرز القديمة إلى جانب استخدام أساليب البناء الحديثة، وذلك للحفاظ على الهوية التاريخية.



اتجاه رمزي شاهد على الأحداث: يركز هذا الاتجاه على رمزية الحدث أكثر من التركيز على البناء، فهو يعمل على حفظ الذاكرة واظهار بشاعة الحروب،



نماذج إعادة الإعمار

نموذج التحالفات الخارجية

نموذج المقاولين المحليين



نموذج البناء الذاتي

إعادة البناء التعاوني

"إن رجلا واحدا لا يستطيع أن يبني بيت بمفرده، لكن عشرة رجال يستطيعون بناء عشرة منازل". حسن فتحي

إجراءات إعادة الإعمار



إعادة الإعمار يسبقها بناء قدرة الموارد البشرية على الصعيدين المحلي والوطني وتنفيذها ومراقبتها وتقييمه لوضع السياسة وتقدير الاحتياجات وتخطيط البرامج والأنشطة

إجراءات إعادة الإعمار هي مجموعة شاملة من الإجراءات الساعية إلى: تلبية احتياجات الدول الخارجة من النزاعات بما في ذلك احتياجات السكان المتضررين والحيلولة دون تصاعد النزاعات وتفادي الانتكاس إلى العنف ومعالجة الأسباب الجذرية وتدعيم السلام المستدام. وتشمل الإجراءات وضع خارطة طريق لبرامج إعادة الأوضاع وبرامج لإعادة التأهيل والتدريب وبرامج لمكافحة التلوث البيئي وبرامج لإعمار المنشآت المتضررة وغيرها.

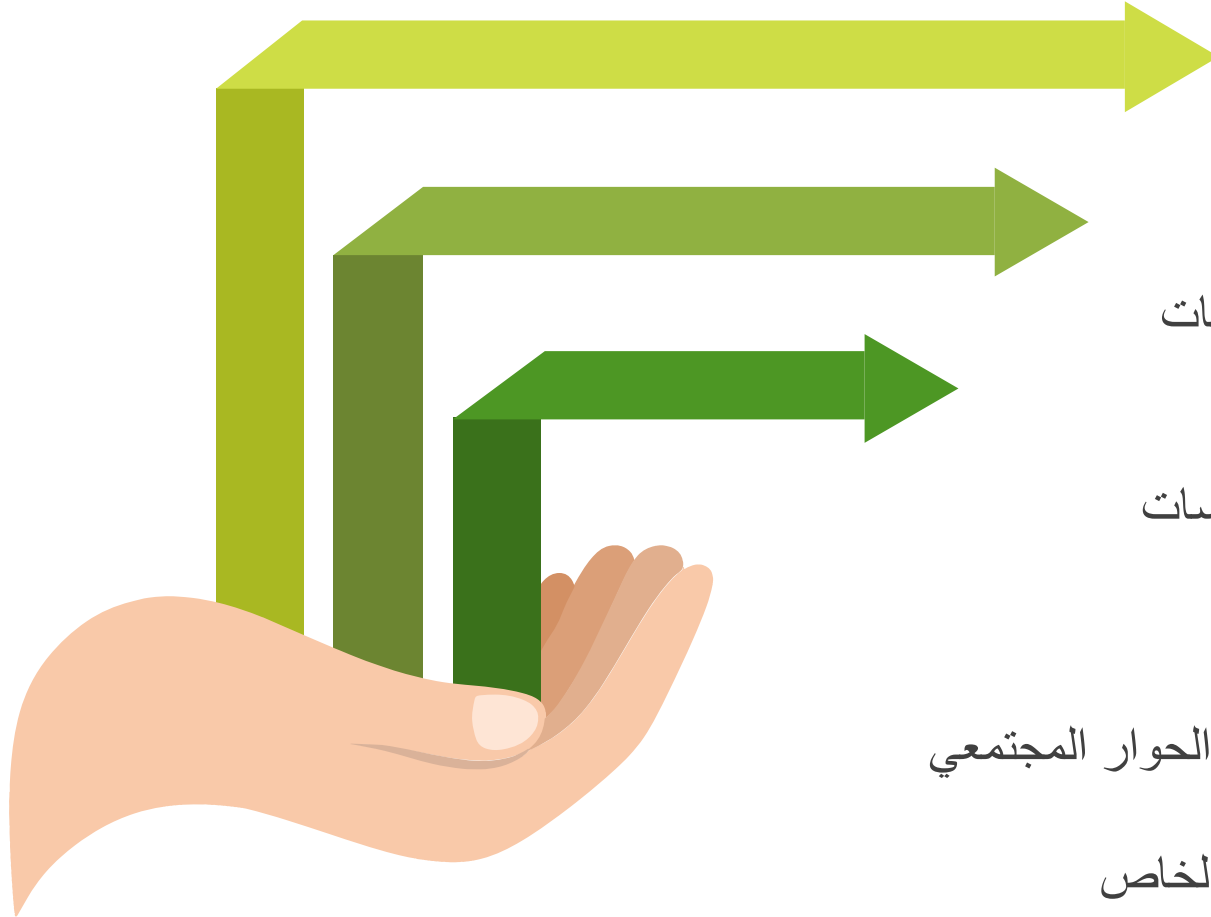
خارطة إعادة الإعمار

المراحل



تمثل خارطة إعادة الإعمار "البداية السريعة" لإعادة البناء على المدى الطويل، فهي أداة تنفيذية لتنظيم البرامج والمشاريع المتصلة بالتنمية وتقديمها في إطار تخطيط متماسك وإطار وطني.

مراحل إعادة الإعمار



الاستجابة الأولية

- نزع السلاح
- إعادة دمج المقاتلين السابقين في المجتمع المدني

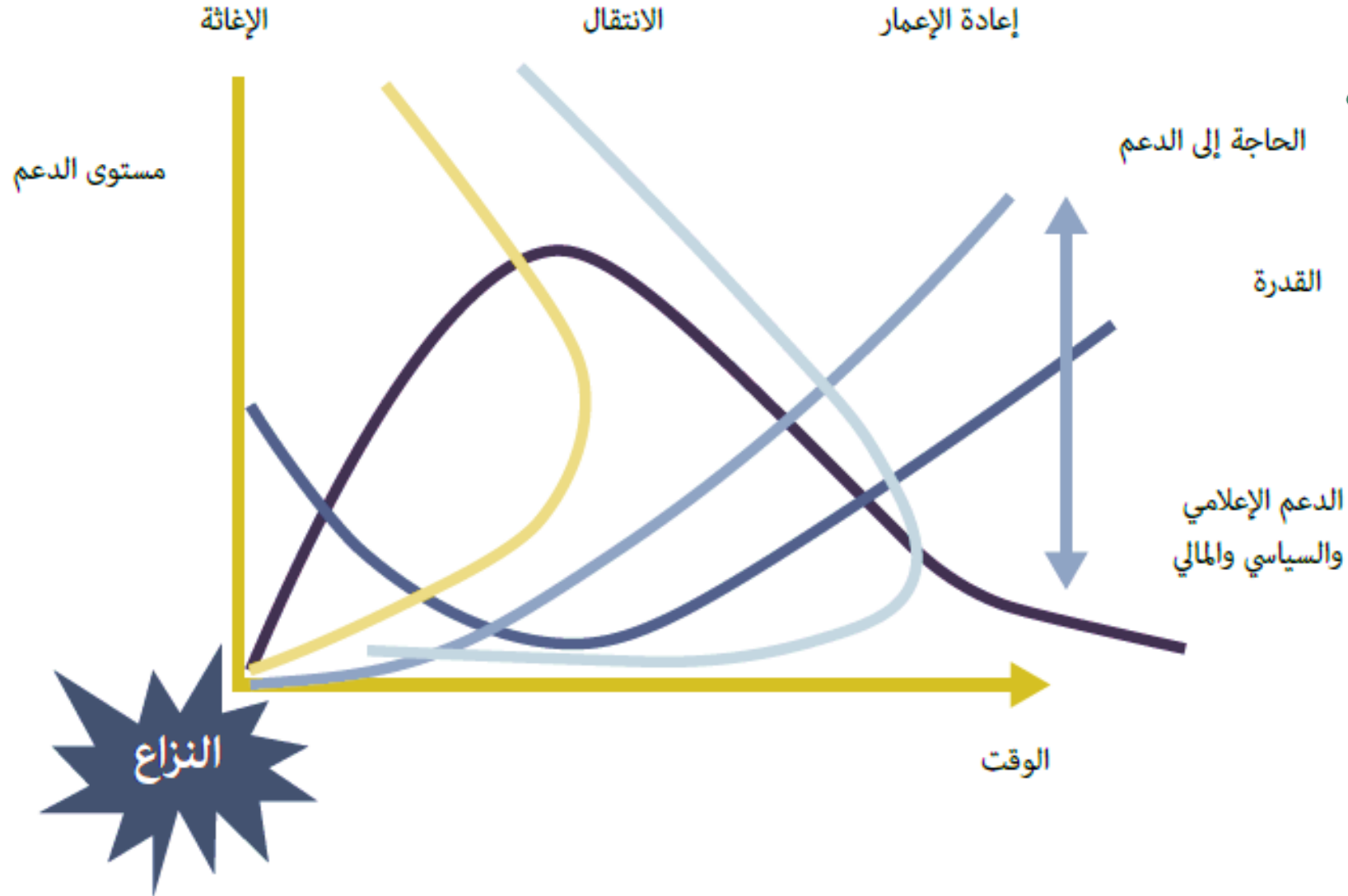
الفترة الانتقالية

- إعادة بناء المرافق الأساسية، والنقل، وشبكات الاتصالات، والمرافق العامة
- بناء البنية التحتية التعليمية والصحية
- تقديم المساعدة التقنية وبناء القدرات للمؤسسات

تعزيز الاستدامة

- توفير الاستشارات النفسية
- تحقيق العدالة الانتقالية واستعادة الحوار المجتمعي
- تعزيز التنمية الاقتصادية
- تطوير المجتمع المدني والقطاع الخاص

مراحل إعادة الإعمار



المشاركون في إعادة الإعمار



المجتمع الدولي

منظومة الأمم المتحدة
منظمة التعاون
الهيئات الثنائية



المجتمع المحلي

القطاع الخاص
المؤسسات الخيرية



الحكومة

الحكومة المركزية
السلطات المحلية

آليات إعادة الإعمار



تنفيذ		التعافي المجتمعي		تقليل المخاطر	
المبدأ السادس: التشريع والتنظيم	المبدأ الخامس: إدارة أصحاب المصلحة	المبدأ الرابع: التعافي الاقتصادي	المبدأ الثالث: التعافي الاجتماعي	المبدأ الثاني: تخطيط استخدام الأراضي	المبدأ الاول: تحسين التصاميم الإنشائية
رصد وتقييم					

الجدول الزمني لإعادة الإعمار

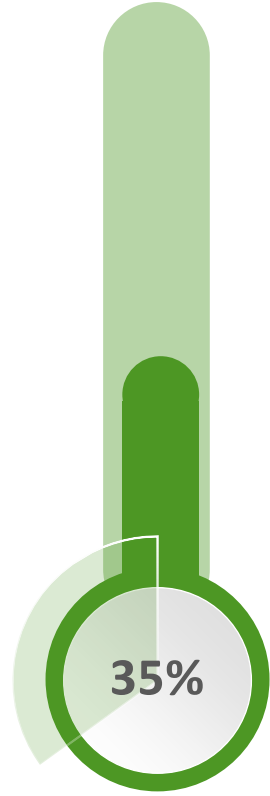


سنوات		أشهر				أيام			وقوع الكارثة
3 وما فوق	3-1	12-9	9-6	6-3	3-1	30-20	20-10	10-0	الاستجابة
									الاغائة
									تقييم الاضرار
									التعافي والاعمار
									تقليل المخاطر
									التطور/ التنمية

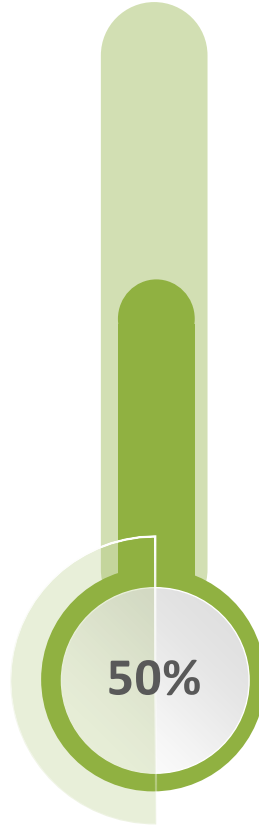
مؤشرات قياس نجاح إعادة الإعمار



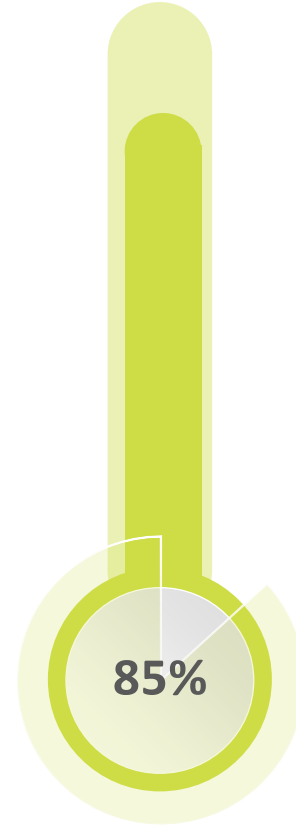
توفر
الخدمات



الانضباط
المالي



النمو
الاقتصادي

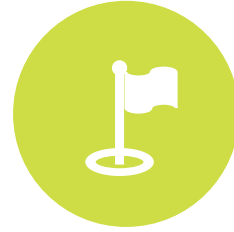


التنمية
البشرية



الاستدامة لإعادة الإعمار

تعزيز القدرات
الوطنية والمحلية



دعم الاستقرار
والحد من الحروب

تطبيق الأسلوب
العلمي للإدارة



الأمن والحماية

خلق الشراكات
الاستراتيجية



ضمان العائدات
المستدامة



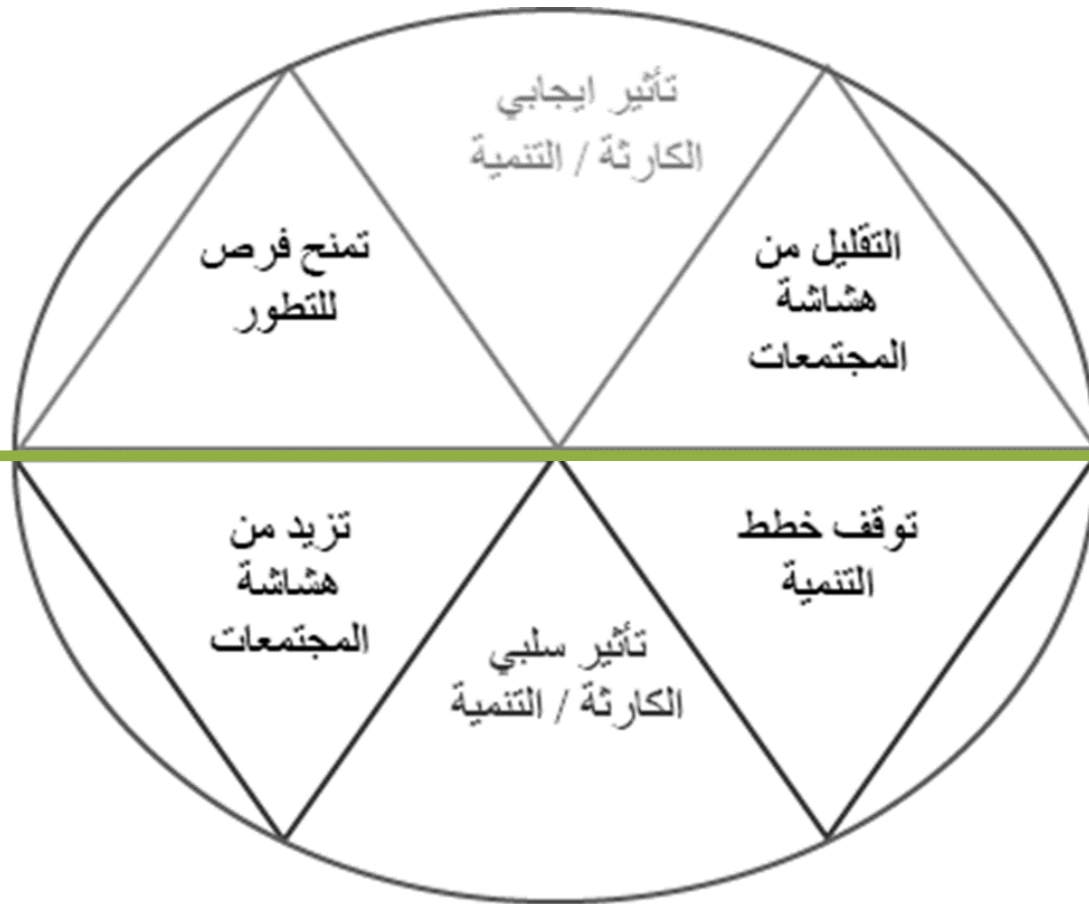
2



التحديات

إعادة الأعمار تنمية مع معاناة

تحديات إعادة الإعمار



تحديات إعادة الإعمار

تحقيق الاستقرار على
الصعيد السياسي والأمني

نجاح

إعادة الإعمار في مدن قناة السويس
والعاصمة بيروت

فشل

إعادة الإعمار في العراق
وليبيا واليمن وسوريا



بعد الحروب عادة ما تعاني الدول فقراً مدقعاً ومحدودية موارد، لا سيما البشرية منها. وفي ظل هذه الظروف، فإن أي خطة إعادة إعمار تكون احتمالات نجاحها ضئيلة. وكثيراً ما تفتقر هذه الدول إلى الأدوات والوسائل اللازمة للتنفيذ.

تحديات إعادة الإعمار

توفير التمويل المطلوب
لإتمام مراحل إعادة الاعمار

نجاح

مصادر تمويل محلية من رجال
الاعمال والمواطنين

فشل

اشتراطات مجحفة من
الجهات الخارجية المانحة



لم تؤد جهود التمويل في أفغانستان إلى نمو أو استقرار مستدامين. النمو الاقتصادي المحدود أتى من استهلاك الكم الهائل من المساعدات الإنسانية، بالإضافة إلى الروابط الاقتصادية المتعلقة بوجود وكالات المجتمع الدولي والمقاولين والقوات الأجنبية. وقد أدى الاعتماد الساحق على الائتمان الخارجي والتنمية المحدودة لقنوات التمويل العام الوطنية إلى إيقاع البلد في فخ الاعتماد الطويل الأمد على المساعدات.

تحديات إعادة الإعمار

المشاكل الاجتماعية
والتمييز العنصري

نجاح

تدعيم النسيج الاجتماعي
ومجموعات حفظ السلام الداخلي

فشل

طوائف وأحزاب متنازعة
والاستعانة بالأطراف الخارجية



واجهت أعمال إعادة الإعمار في فترة ما بعد الحرب اللبنانية العديد من القيود، لعل أبرزها المنافسة المستمرة بين الفرقاء داخل الحكومة اللبنانية. وقد حاولت الوزارات تحت ضغط من دوائرها الانتخابية الطائفية احتكار مشاريع إعادة الإعمار، مما أدى إلى سوء في الإدارة والتوزيع. كما أدى الارتباك السياسي إلى عدم تخصيص التمويل بشكل سليم، مما تسبب بتأخير المشاريع وزيادة تكاليف التنفيذ.

تحديات إعادة الإعمار

تعدد الأطراف المشاركة
في عملية الاعمار

نجاح

نوايا حسنة من جميع الأطراف

فشل

تراجع بعض الأطراف من المعادلة



في العراق حددت المؤسسات المالية الدولية إصلاحات اقتصادية هيكلية تقليدية؛ ما أعاق توفير فرص العمل وجعل البلاد معتمدة على المساعدات. وحين انسحب المجتمع الدولي، تم التراجع عن العديد من مشاريع التعمير؛ وبما أن تمويل الحكومة العراقية كان غائباً، فقد توقفت تلك المشاريع قبل اكتمالها. وفي ظل ظروف النزاع والافتراضات الخاطئة، فشل صندوق إعادة الإعمار في إعادة بناء جزء كبير من البنية التحتية المدمرة في البلاد.



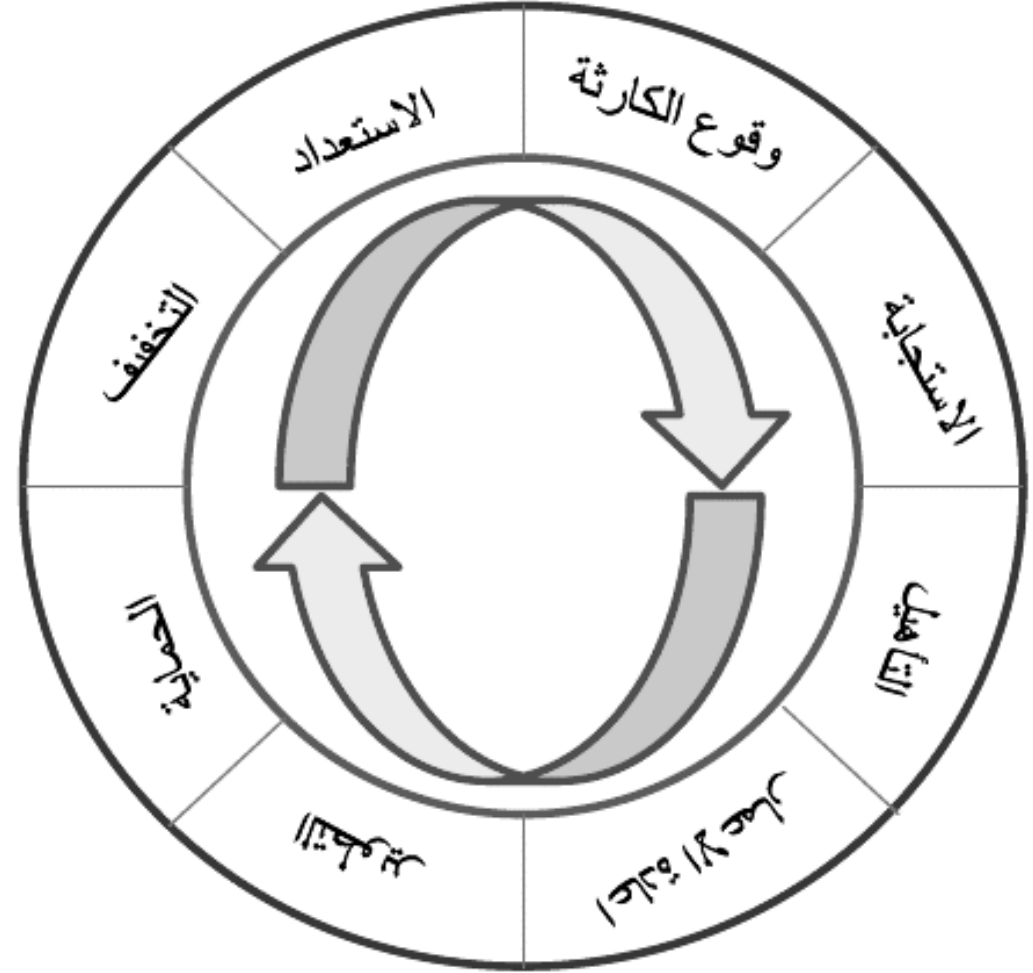
3



الفرص

تولد الحروب فرص للمخلصين

فرص إعادة الإعمار



فرص إعادة الإعمار

مراعاة أولويات الاعمار

الاعمار يتطلب دراسة دقيقة لأولويات المرحلة وفق التمويل المتاح والاحتياجات الأساسية لمجتمع ما بعد الحرب ومن أهمها اعمار قطاع الاسكان لاستيعاب النازحين واللاجئين.

سيتطلب أي برنامج لإعادة الإعمار تحديد أولويات وتسلسل الإجراءات التدخلية. ففي سوريا، على سبيل المثال، هل ينبغي البدء بإعادة بناء حلب أم حمص؟ وهل ينبغي استعادة الكهرباء قبل استئناف الدراسة للأطفال؟ ينبغي أن يحاول برنامج إعادة الإعمار بعد انتهاء الصراع منح المواطنين حق اختيار أنواع المنافع التي يرغبون في تلقيها.



فرص إعادة الإعمار

اشراك جميع الجهات الفعالة

الاعمار يتطلب جمع الجهود من خلال أرضية
مصالح مشتركة لجميع الأطراف.

خطة مارشال لإعادة إعمار أوروبا وضعت استثمارات كبيرة في
مشاريع البنية التحتية العابرة للأقطار؛ ما اقتضى التعاون مع أعداء أمس
"شركاء اليوم"؛ لتحفيز التكامل والتعاون الاقتصادي بين الدول الأوروبية.



فرص إعادة الإعمار

تطوير أنشطة اقتصادية

الإعمار يتطلب اقتصاد منتج واكتفاء ذاتي.

إن تجربة العراق وربما أفغانستان، فضلا عن البلدان النامية الأخرى التي تتلقى مساعدات، تعلمنا أن الإنفاق بما يتجاوز القدرة الاستيعابية للبلد المتلقي يمكن أن يخلق تشوهات هائلة، وسلوكا ريعيا، وربما يجعل الوضع أكثر سوءا وإذا كانت المدخلات التكميلية كالمعارف التقنية والحوافز غير مطبقة، فإن مبالغ ضخمة من الموارد التمويلية ستعمل على رفع الأسعار لأعلى من المستويات المعقولة. ينبغي أن يكون المبدأ عدم فرض قيود مالية على أي نشاط معقول وواقعي لإعادة الإعمار بعد انتهاء الصراع.

فرص إعادة الإعمار

إدارة متكاملة ورشيقة للموارد

الإعمار يتطلب الحفاظ على الموارد المتاحة والاستفادة القصوى منها خاصة الموارد البشرية.

أي استراتيجية لإعادة الإعمار بعد انتهاء الصراع، ولا سيما إذا كانت تُموّل من إيرادات قطاع النفط بعد إحيائه، يجب أن تولي اهتماما وثيقا بكيفية إنفاق تلك الإيرادات -وبالقدر ذاته من الأهمية- كيفية تصوّر المواطنين لإنفاق تلك الإيرادات. قد يكون من الفعالية توزيع الإيرادات النفطية على المجالات الأكثر إنتاجية.



فرص إعادة الإعمار

الشراكات والتحالفات

الإعمار يتطلب إنشاء تحالفات مع جهات مجاورة أو دولية وشركات متخصصة لنقل الخبرات.

ضماننا للأداء الأمثل من جانب مختلف القوى الفاعلة المشتركة في عملية إعادة الإعمار، فإن هذا الأمر يتطلب آليات شاملة وعمليات تضمن أن جميع الأنشطة متوائمة مع احتياجات وأولويات البلد الخارج من النزاع وأنها تمر بمراحل إعادة الإعمار الطارئة والانتقالية والتنموية، وأنها شاملة وتتفاوت بين تقييم الاحتياجات والتنفيذ والمراقبة حتى تقييم التأثير.



4



نماذج الإعمار

تجارب إعادة الإعمار بعد الحروب

تجربة إعادة إعمار الولايات الأمريكية



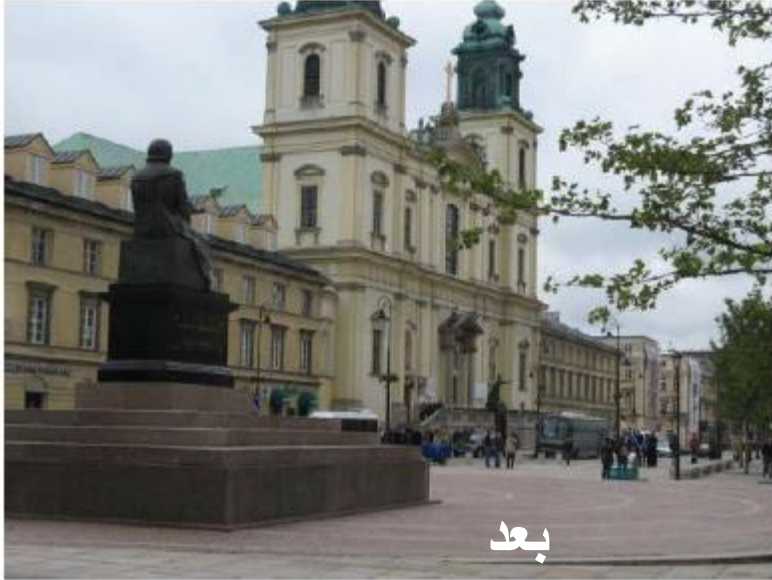
- أعلنت 11 من الولايات الانفصال والحرب على اتحاد الولايات المتحدة (الشمال) وذلك عقب تداعيات حملة الحزب الجمهوري الحاكم في عام 1860. انتهت الحرب بإصلاحات دستورية 1965.
- وتم وضع المخطط العام لإعادة إعمار الولايات الجنوبية، حيث جاءت القرارات العمرانية بتطوير المدن والسماح لأصحاب العرقيات المختلفة بممارسة حقوقهم في المجتمع الأمريكي.

تأهيل الموانئ

تطوير البنية التحتية

دمج العبيد المحررين

تجربة إعادة إعمار العاصمة البولندية (وارسو)



- مطلع عام 1945 كانت المدينة مغطاة بتلال من الركام يقدر ب 20 مليون م 3، قتل حوال 800 ألف نسمة وخرب حوال 85 ٪ من النسيج العمراني. تم دفن المخططات من قبل أهالي المدينة بأحد الأديرة.
- وفي الفترة ما بين 1945 و 1966 تم إعادة بناء حوال 85 ٪ من المدينة المدمرة على أساس الحفاظ على جميع تفاصيل المباني والعناصر ذات القيمة.

تعزيز مؤسسات المجتمع

حفظ الذاكرة الجماعية

الحفاظ على الهوية

تجربة إعادة إعمار العراق



- خطة إعادة إعمار العراق من 1993 ومستمرة مع تكلفة قد تصل الى 88 مليار دولار.

الانتعاش الاقتصادي

تطوير البنية التحتية

النفط مقابل الاعمار

تجربة إعادة إعمار منطقة النهر البارد



عقب حرب عام 2007 سعى المشروع إلى إعادة البناء اعتمادا على مسوحات اجتماعية و فهم ودراسة شخصية المدينة وتداخلات وثقافة المدينة وأفراد مجتمعها والتجاوب مع ممارساتهم ودراسة علاقة السكان وتفاعلاتهم مع كل من مفردات العمران. وكذلك تلبية احتياجات النهوض الاقتصادي لدى السكان النازحين من المخيم.



5



نحو الإعمار

توصيات لإعادة الإعمار

توصيات نحو الإعمار

إنشاء وكالة متخصصة لإعادة الإعمار في العالم العربي، لتستفيد بفاعلية من وفرة الموارد والقدرات المتاحة في المنطقة العربية، ولا تتعامل فقط مع المخاوف الإنسانية والاحتياجات الأساسية، ولكنها تحفز خلق الوظائف الجديدة وإطلاق العنان للنمو الاقتصادي.

توصيات نحو الإعمار

جذب الاستثمارات في المناطق المتضررة من الحروب بأطر إدارية مبتكرة، فيمكن للمستثمر العربي أن يساهم في تنمية القطاع الزراعي في السودان الذي يمكن أن يمثل سلة الغذاء، والتي تقوم بدور كبير فيما يتعلق بحل احتياجات الأمن الغذائي العربي.

توصيات نحو الإعمار

العمل على تجاوز التحدي الناشئ بسبب الاختلافات الأمنية والثقافية في حالات ما بعد النزاع، من خلال تحسين تبادل البيانات وإدارة المعلومات بين الباحثين وبين الحكومات المتلقية والمانحة والمؤسسات المتعددة الأطراف والمنظمات غير الحكومية على حد سواء.

توصيات نحو الإعمار

الحشد الدولي والمناصرة لقضايا إعادة الإعمار، ويتطلب هذا من الجهات الفاعلة العربية استثمار الفرصة والسعي لأن تكون المنطقة ممثلةً بدرجة أكثر فاعلية في جهات صناعة القرار على المستوى الدولي.

توصيات نحو الإعمار

مراقبة الامتثال لأي اتفاقيات سلام
سارية، القدرة على إنشاء أنماط للتعاون
البناء بين الخصوم السابقين والمتوقعين
في المستقبل، بما يمكن أن يؤدي في
النهاية إلى تحولهم إلى مؤسسات
متعاونة وفاعلة.

توصيات نحو الإعمار

تسهيل التنقل اعتمادًا على اللغة والتحديات المشتركة، وخلق الوظائف عبر المنطقة. وهذه الرؤية مفيدة وبنّاءة في منطقة تمتلك فيها الصناعات الضخمة قدرات تطويرية في سوق محتمل يضم 400 مليون شخص. وسيكون لذلك تأثير علي التماسك الاجتماعي، والنمو الاقتصادي كذلك.



دور مصر

تلعب مصر في 2022 دورا رياديا في إعادة توجيه منظومة العمل الدولي لتجعل من إعادة الإعمار أولوية، فمصر ترأس لجنة بناء السلام والجهاز الرئيسي للأمم المتحدة لدعم الدول الخارجة من النزاعات.

سعادة السفير أحمد عبد اللطيف،
مدير مركز تسوية النزاعات وحفظ وبناء السلام

مارس 2022

اتحاد المقاولين العرب يخاطب
«الوحدة الاقتصادية» بمنح
أفضلية للشركات العربية
بمشروعات إعادة الإعمار

منح 5 مشروعات للبنية التحتية
بالعراق لشركات مصرية بتكلفة
400 مليون دولار وتوقيع العقود
خلال شهر

المملكة تطرح فرصا لشركات
المقاولات العربية بتنمية 540
مشروعا بتكلفة تتخطى 120 مليار





أستاذ دكتور اكرم حسن

خبير دولي في إدارة الاعمال والمشاريع

akramkram@yahoo.com

+201014356420



دعنا ندعم للإعمار